



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Dr. Bushra Khatab Omer.

College Education for Women/University of Tikrit

Fatima Ghassan Abdul wahid Alshammari

College Education for Women/University of Tikrit

* Corresponding author: E-mail :
Fatima.abdelwahid@st.tu.edu.iq
 07703736918

Keywords:

Skills
 Learning
 self-learning
 middle school

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Jan. 2022
 Accepted 17 Aug 2022
 Available online 15 Mar 2023
 E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Self-learning Skills and Its Relationship to Some Variables among Middle School Students

A B S T R A C T

The current research aims to identify the self-learning skills of middle school students and statistically significant differences in self-learning skills according to both the variable of gender and specialization. In order to achieve the objectives of the research, the researchers built a scale of self-learning skills, which consists of (32) paragraphs and each paragraph (3) alternatives are (always apply to me, apply to me sometimes, do not apply to me at all) and the psychometric properties were extracted from discrimination and honesty of its logical, virtual and structural types. As for the stability, it is extracted by the methods of retesting and the Fakronbach coefficient. The tool was applied to the research sample, which was selected in a stratified random manner and consisting of 300 male and female students from the fourth and fifth years of middle school students, while the statistical methods used in the research are(Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha equation and T-test for one sample and two independent samples). The results show that middle school students possess learning skills at an average level and that there are statistically significant differences in the level of self-learning skills according to the gender variable and in favor of females and there are no differences according to the specialization variable, and the researchers also reached a number of recommendations and suggestions

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.2.2.2023.19>

مهارات التعلم الذاتي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ. د بشرى خطاب عمر/ جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

فاطمة غسان عبد الواحد الشمري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والفروق ذات

الدلالة الاحصائية في مهارات التعلم الذاتي وفقا لكل من متغير الجنس والتخصص ، وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس مهارات التعلم الذاتي والمكون من (32) فقرة ولكل فقرة (3) بدائل هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا) وتم إستخراج الخصائص السيكومترية من تمييز وصدق بأنواعه، أما الثبات فاستخرج بطريقتي إعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ. وتم تطبيق الأداة على عينة البحث التي اختيرت بطريقة طبقية عشوائية والمكونة من (300) طالب وطالبة من الصف الرابع والخامس من طلبة المرحلة الاعدادية، أما الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث فهي (معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين). وقد اظهرت النتائج امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية مهارات تعلم بمستوى متوسط ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات التعلم الذاتي وفق متغير الجنس ولصالح الإناث وعدم وجود فروق وفق متغير التخصص، كما توصلت الباحثتان لعدد من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: مهارات ، التعلم ، التعلم الذاتي ، المرحلة الاعدادية

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: تقتضي إدارة العملية التعليمية والتربوية اليوم بتغيير دور المدرس تغييرا جذريا فلم يعد أسلوب التعليم المدرسي النمطي أو التقليدي الذي يكون فيه الطالب سلبيا حيث يتلقى ويحفظ المعلومات فقط حتى وقت الامتحان، ليناسب عصر تفجر المعرفة الذي نعيشه والذي يفرض علينا أسلوبا جديدا في التعامل مع العملية التعليمية والتربوية والقائم على مساعدة الطالب على أن يكون مستقلا ويتلقى العلم والمعرفة بنفسه.

وكون أن التعلم الذاتي يعتمد أساسا على أن الطلبة لديهم القدرة على تحمل كامل المسؤولية عن تعلمهم، ويعطيهم الفرصة لكي يكونوا قادرين على وضع أهداف تعليمية واقعية ويعملون على تحقيقها، ويقررون في نهاية الأمر معالم نشاطاتهم، وما يحكم مستوى تقدمهم، وتعد مهارات التعلم الذاتي عاملا مهما في تعلم الطلبة وتحصيلهم وهو يشمل مجموعة من المكونات تتضمن مظاهر دافعية وشعورية معرفية، لاندماج الطلبة في مهامهم الأكاديمية.

وفي مرحلة التعليم الإعدادي خاصة نجد أن مسؤولية الطلبة عن تعلمهم والملقاء على عاتقهم كبيرة، حيث يعتمد تقدم الطلبة وتعلمهم على المجهود الذاتي الذي يبذلونه في محاولة تحسين وتطوير معارفهم ومهاراتهم.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في نوعية الأساليب والنشاطات التعليمية التي يتم من خلالها تعليم الطلبة، فهي غالبا تكون تقليدية وتلقينية ونمطية إلى حد كبير بالرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي في كافة الميادين وخاصة في الميدان التربوي، فضلا عن نقص الكفاءة والخبرة لدى بعض المدرسين أو عدم توظيف تلك الامكانيات بالشكل الصحيح بما يخدم الطلبة، لذلك نلاحظ أن أغلب التعلم الذي يتم داخل

المؤسسات التعليمية يكون بلا جدوى للمتعلم لأنه تلقيني بالدرجة الأولى وهذا لن يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية، وكذلك عدم الاهتمام من جانب الطلبة في تطوير أنفسهم ذاتيا وشحن الهمم ليكونوا على مستوى مقبول من التعلم الذاتي، فالمشكلة ليست قاصرة على المدرسين والأساليب التعليمية التقليدية التي يستخدموها ويضاف إلى ذلك التقصير من جانب المتعلمين، فالمتعلم لكي يكون ناجحا لابد أن تتوفر لديه مجموعة من العوامل الداخلية التي بدورها تجعله مستعدا لعملية التعلم مثل القدرة على الانتباه والادراك والتفكير بشكل سليم، وكذلك سلامة أعضاء الجسم الضرورية لعملية التعلم.

أهمية البحث:

يعد مصطلح التعلم الذاتي من المصطلحات التي شاعت كأحد الاستراتيجيات العلمية لإعادة التوازن المفقود بين التعلم والمتعلم، والذي يستجيب في الوقت نفسه لعوامل أخرى متعددة زادت من ضرورة استخدام هذا النوع من التعلم، كما يُعدّ من المهارات الأساسية المهمة للتعلم الفعال المرجو في مجتمع يهدف إلى التعلم المستمر، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، والتعلم الذاتي ظهر منذ أن وجد الإنسان على ظهر الأرض، واستمر على مر العصور من خلال محاولات الإنسان البحث عن المعرفة والمعلومات والإبداعات بنفسه وجهده الذاتي (الردادي، 18، 2019)

ويعود الاهتمام بهذا التوجه المعاصر في دراسة تعلم الطلبة إلى رفض التأكيد التقليدي على العمليات المنفصلة المؤثرة في عملية التعلم، وكذلك عدم الاهتمام بتأثير السياق الذي يتم فيه، لذا يعد التعلم الذاتي بمثابة القوة المحركة التي يمكن العبور بها بالعملية التعليمية إلى مواكبة التطور المعرفي، وينصب التأكيد هنا على النظرة التكاملية للعمليات المؤثرة في التعلم، وأن هذه العمليات، وعلى دور المتعلم في تنظيمها بناء على النواتج التي يتم تحقيقها، ويتضح من ذلك أهمية عمليات التخطيط والمراقبة والتنظيم (7، Wongsri et al, 2002)

ويعد التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي يتطلبها العصر الحالي، كما دعت المناهج إلى تعزيزها لدى النشء، ويهدف التعلم الذاتي إلى اكتساب الطلبة اتجاهات إيجابية جديدة، ويمكن التعلم الذاتي من إتقان المهارات الأساسية للمتعلم، وذلك لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ويستمر معه مدى الحياة، و إيجاد بيئة خصبة للإبداع، كما تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي، وذلك ليستمر معه خارج المدرسة، وحتى مدى الحياة.

ومن خلال التعلم الذاتي أصبح اعتماد الفرد على تحصيل العلم والمعرفة ضرورة ملحة، ومطلبا أساسيا في عملية التعليم والتعلم بمفهومها المعاصر حيث يتمكن من اكتساب الخبرات والمهارات الضرورية لتحسين ظروف حياته، ولا يقتصر على المؤسسات التعليمية فحسب، بل يستمر في تحصيل المعرفة خارجها غير مقيد بوقت معين أو مكان محدد (عامر، 2005، 23)

ويعتبر التعلم الذاتي من أساليب التعلم التي تتيح توضيح مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الطالب سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي تعلم فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكنه من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة (العدواني، 2، 2018)

ومن المبادئ الأساسية في التعلم أنه يكون أكثر فاعلية عندما يواجه ذاتيا لما في ذلك من تأثير للجهد المبذول من قبل الطلبة، ومن الأفضل أن يكون الطالب مسؤولا عن تعلمه ومستقلا فيه، فمن أهم أهداف العملية التعليمية تنشئة أفراد لديهم القدرة على الاستقلال الذاتي في التعلم (Boekaerts، 1997، 161)

أن إكساب الطلبة لمهارات التعلم الذاتي يعتبر من أهم أهداف التعلم الذاتي، بحيث يتحمل الطالب مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، وهو بهذا يعد وسيلة اجتماعية لبناء مجتمع دائم التعلم، وتحقيق التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة وبالتالي تمكين الطالب من مواكبة تفجر المعرفة بكفاءة عالية (زيتون، ٥٦، ١٩٩٩)

وأكد الحربي (٢٠١٧) ان التعلم الذاتي يشار إليه بالتعلم الفردي أو التعلم الإفرادي، والذي يقوم على أساس أن يتولى المتعلم بنفسه عملية التعلم، فهو تعلم مدار ذاتيا بواسطة المتعلم، حيث تقع المسؤولية كاملة على المتعلم في اكتساب وإدارة المعارف والمهارات والخبرات، وأن يوجه المتعلم ذاتياً إلى مسارات تحقيق الأهداف التعليمية المستهدفة، وذلك من خلال توظيف التقنيات التعليمية التي تتيح للمتعم إدارة عملية التعلم ذاتياً، (الحربي، ٢٠١٧، ١٢٩) ومما سبق تكمن اهمية الدراسة الحالية بما يلي:

1- تناولها لمهارات التعلم الذاتي التي تعد من الأهداف التي تسعى العملية التعليمية لتحقيقها في ظل التزايد المستمر لوسائل المعرفة والاتصال وزياده الطلب على التعليم الإعدادي مما يتطلب من المتعلم تحمل الجزء الأكبر من عمليات التعلم.

2- تناولها فئات طلبة المرحلة الإعدادية حيث تعد من أهم المراحل التي يعتمد الطالب فيها على التعلم الذاتي ويشمل الطالب فيها بداية مرحله أساسية في الاستقلالية والاعتماد على نفسه في التعلم بدرجة كبيرة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١ _ مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢ _ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3_ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمحافظة صلاح الدين قضاء الدجيل بطلبة المرحلة الإعدادية للصف الرابع والخامس بفرعيه (العلمي والادبي) للدراسة الصباحية ومن الجنس (ذكور _ إناث) وللعام الدراسي (٢٠٢٢، ٢٠٢١).

تحديد المصطلحات: عرفه كل من:

١_ زيمرمان (Zimmerman, 1995): "عملية عقلية معرفية يكون فيها المتعلم مشاركا نشطا في عملية تعلمه حتى يحقق هدفه من التعلم" (Zimmerman, 1995, 334)

2_ بينتريش (Pintrich, 1999): "الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة لتنظيم معرفتهم، كاستخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية مختلفة، واستراتيجيات ادارة المصادر التعليمية التي يستخدمها الطلبة للتحكم بتعلمهم" (Pintrich, 1999, 334)

_التعريف النظري: عرفت الباحثتان مهارات التعلم الذاتي بأنها "قدرة الطالب على تحديد اهدافه وصياغتها، والتخطيط لما يقوم به من مهام ونشاطات تعليمية وفق جدول زمني محدد ومراقبة مدى ما تحقق من اهداف وحفضها في السجلات التعليمية وحفظ المعلومات وتسميعها وطلب المساعدة في عملية التعلم من الآخرين،"

_التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات مهارات مقياس التعلم الذاتي الذي قامت الباحثتان بإعداده.

الفصل الثاني (اطار نظري ودراسات سابقة)

المحور الأول: الإطار النظري:

لقد ظهر مفهوم التعلم الذاتي سنة (1989) على يد كل من شينك وزيمرمان (Zimmerman & SCHUNK) في كتابهما الذي حمل العنوان (التعلم الذاتي التحصيل الاكاديمي، النظرية البحث- التطبيق)، و منذ ذلك الحين أصبح هذا المفهوم من مجالات البحث الحديثة نسبياً في الميدان التربوي، فقد توالى الدراسات التي تناولته أو دارت حوله، بحيث اتفق أغلبها رغم تعددها واختلافها على استخدامه لوصف ذلك التعلم الذي يعتمد على مسؤولية المتعلم في تعلمه والاستراتيجية التي يستخدمها لتحسين نواتجه (أحمد، 2007، 67)

ويشير التعلم الذاتي الى اكتساب الفرد للمعلومات، والمهارات، والخبرات بصورة ذاتية ومستقلة عن أي مؤسسة تربوية وبالاعتماد على نفسه، إذ تعتبر هذه العملية نشاطاً واعياً ينبع من اقتناع ودوافع داخلية لدى الفرد تحثه على تحسين وتطوير شخصيته، وقدراته، ومهاراته عن طريق ممارسة المتعلم

لمجموعة من الأنشطة والنشاطات التعليمية بمفرده من مصادر هادفة ومختلفة بعد تشخيصه لغاياته التعليمية، وصياغة أهدافه، وتحديد الوسائل الملائمة له، بحيث يضع خطة تعليمية تتناسب مع سرعته بالتعلم، وميوله وتوجهاته، تتأثر عملية التعلم الذاتي بمجموعة من العوامل؛ مثل عمر الشخص، ومستوى ذكائه، وقدراته الإدراكية ومواهبه، وقدرته على التعلم بنفسه، والمعوقات الجسدية والاقتصادية للمتعلم، والبيئة الاجتماعية المناسبة للتعلم، ومدى الدافع والإرادة للاستمرار بهذه العملية التعليمية.

أهداف مهارات التعلم الذاتي:

1- اكتساب مهارات التعلم وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

2- يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

3- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

4- بناء مجتمع دائم التعلم.

5- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة (العدواني، ٢٠١٨، ٩)

مميزات مهارات التعلم الذاتي:

1- مراعاة الفروق الفردية، إذ يسمح هذا النوع من التعلم باختيار التعلم الذي يناسب كل فرد تبعا لإمكاناته واستعداداته، وتحديد الأساليب والطرق المثلى للتعلم كل تبعا لنمط التعلم الملائم له.

٢ - الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة، فلا يسمح للطالب بالانتقال من وحدة لأخرى قبل التأكد من إتقانه للوحدة الأولى ووصوله إلى مستوى الأداء المحدد سلفا.

٣ - تفاعل المتعلم مع كل موقف تعليمي بصورة ايجابية، فالمتعلم هنا مشاركا نشطا إذا يلقي بعبء التعلم بصورة أكبر على المتعلم في تعليم ذاته.

٤ - التوجيه الذاتي للمتعلم، إذ يسمح لكل فرد السعي إلى تحقيق أهداف محددة سلفا (يحددها المتعلم بمساعدة المعلم) بتحديد الأداء المتوقع من الطالب مع مراعاة مستوى قدراته واستعداداته.

٥- التقويم الذاتي للمتعلم، إذ يتم تعرف المتعلم على مواطن الضعف والعمل على علاجها ذاتيا، أو بمساعدة معلمه، (Zimmerman & Martinez, 2004, 51_59)

نظريات تناولت التعلم الذاتي:

أولا: نظرية مايكن بوم و اسارنو (Meichenbaum & Asarnow, 1979):

هذه النظرية تتعامل مع إجراءات على أساس مبادئ معرفية وسلوكية، فالتعلم الذاتي برأيه يعمل بالتعليمات الذاتية والتحدث الذاتي، وهذه الطريقة لا تقتصر على مساعدة الشخص المتمرس دراسيا فقط بل تساعد الذين لديهم مشكلات سلوكية عامة ايضا لقد وضع "مايكن بوم وزميله" خمس نقاط أساسية (مشتركة من بين التنظيم الذاتي والتعزيز الذاتي) بوصفها خطوة لتحسين طريقة فردية التعلم تتيح للفرد فرصة الشعور بالثقة للشيء الذي هو قادر على القيام به

(الصريفي, ٢٠٠٨, ٤٧)

ثانيا: النظرية الظاهرية:

ان مصطلحات علم الظواهر تمت صياغتها في منتصف (القرن الثامن عشر) على يد الفلاسفة الأوروبيين وهي كرد فعل للنظريات الحتمية والنظريات الموجهة نحو المذهب الطبيعي بالنسبة للسلوك الإنساني، والمدخل الظاهراتي يركز على فهم إدراكات وافتراسيات ومعتقدات وقيم الافراد وانسجامهم بسبب الامكانيات اللانهائية للتأثر والتفاعل، ويؤكد الظاهراتيون على أهمية ادراكات الذات بالنسبة للأداء السيكولوجي للإنسان (Zimmerman,2001,7)

ثالثا: النظرية المعرفية الاجتماعية(١٩٨٦):

تؤكد نظرية المعرفة الاجتماعية، على مفاهيم مثل التوقع وتأثير النماذج الاجتماعية والأهداف على عملية التعلم، تحلل هذه النظرية لباندورا Bandoura السلوك في ضوء الحتمية التبادلية، والتي ترى أن التفاعلات بين العوامل السلوكية، والشخصية الداخلية، والمؤثرات البيئية كلها تعمل كمحددات متشابهة مع بعضها البعض وتبعا للنظرية المعرفية الاجتماعية.

وتنشأ الحلقة الثلاثية للتنظيم الذاتي من استخدام الطالب الاستراتيجيات (Zimmerman,1989,330)

١-التنظيم الذاتي الضمني: يتضمن المراقبة الذاتية وتعديل الحالة المعرفية والوجدانية كإعداد الطالب لهدفه وتخطيطه للتعلم.

٢-التنظيم الذاتي السلوكي: يشير إلى المراقبة الذاتية وتعديل عمليات الأداء مثل كتابة حل أو تكوين ملاحظات.

٣-التنظيم الذاتي البيئي: يتضمن اختيار وإنشاء وتنظيم للظروف أو المخرجات البيئية.

رابعا: نظرية براون (Brown ,1987):

لقد ميزت براون (Brown ,1987) بين تعلم المعرفة وتنظيمها إذ يمكن أن يكون تعلم المعرفة مستقرًا إلا أن الاستقرار قد يكون متاخراً أو ضعيفاً، ولقد بينت (براون) أن خطوة تنظيم الذات تعتمد المحيط بدرجة أكبر من اعتمادها العمر، ولقد ذكرت (براون) أن دخول الشعور (الوعي) إلى الروتين المرتبط بالاستراتيجيات يمثل شكلاً عالياً من نداء الانسان الناضج الذي يشخص المهارات ما بعد المعرفة العالية في تطورها عن طريق إدراك الذات يتمكن الفرد من تطوير ذكائه الشخصي بصورة فعالة (Brown,1987, 55)

خامساً: نظرية زيمرمان (Zimmerman,1989):

يقدم زيمرمان (Zimmerman), ثلاثة مهارات للتعلم الذاتي، يمارسها الطلبة الفاعلون (النشطون) في أثناء عمليات التعلم الخاصة بهم، فيكونون أكثر وعياً للعلاقات الوظيفية Functional Relations بين أنماط أفكارهم، وأفعالهم، والمخرجات البيئية الاجتماعية، الأول ما وراء معرفي، وفيه يقوم المتعلم

ذاتيا بعمليات التخطيط، والتنظيم، والدراسة الذاتية، والتقييم الذاتي، خلال المراحل المختلفة لعملية اكتساب المعرفة، والثاني دافعي، وفيه يدرك المتعلم ذاته باعتباره كفوًا، ومستقلًا، ومدفوعًا داخليًا، والثالث سلوكي، يختار المتعلم ذاتيًا، ويبني، ويبدع أو بيئة اجتماعية ومادية لاكتساب المعرفة بأقصى درجة ممكنة (الجراح، ٣٣٤، ٢٠١٠)

وعلى هذا نجد أن مهارات التعلم الذاتي يزيد الأداء أساساً من خلال وظائف الدافعية التي يتضمنها مثل المنفعة الذاتية والتعزيز اللفظي على ما قام الفرد بإنجازه ومن ثم ينفع الأفراد انفسهم لبذل المزيد من الجهد لأي اداء مرغوب فيه وكما أن مستوى الأفراد من دافعية البحث الذاتي تزداد من خلال عدة وسائل والتي تتنوع طبقاً لنوع وكمية الحافز وطبيعة معايير الأداء (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٩٢٧) ومن هذه الوسائل:

- 1- تحديد الأهداف: يجب تحديد الأهداف المراد تحقيقها من النشاط التعليمي، فالمتعلمين بالتنظيم الذاتي يقرؤون ويدرسون وهم يعرفوا ما يريدون تحقيقه، مثال على ذلك إنهم ربما يرغبون في تعلم حقائق محددة، أو يكتسبون معلومات تمكنهم من الحصول على درجات مرتفعة في الامتحان، وعادة ما يربطون أهدافهم في التعلم بأهدافهم وطموحاتهم بعيدة المدى.
- 2- التخطيط: تحديد الخطوات المناسبة لاستخدام الوقت المتاح لإنهاء المهمة المطلوب تعلمها لتحقيق الأهداف المرسومة، فالمتعلمون المنظمون ذاتياً يخططون مسبقاً لتعلم شيء ما ويستخدمون أهدافهم بفاعلية لتحقيق أهدافهم.
- 3- الدافعية الذاتية: على المتعلم أن يكون ذا دافعية عالية لإنهاء مهمة التعلم بنجاح، وهو يستخدم استراتيجيات متنوعة للاستمرار بالعمل والإبداع به.
- 4- ضبط الانتباه: زيادة الانتباه إلى أقصى درجة للعمل الذي يتعلمه، إذ يحاول المتعلمون بالتنظيم الذاتي تركيز انتباههم على المادة الدراسية التي يدرسونها ويتعدوا عن المشتتات.
- 5- تطبيق استراتيجيات التعلم: اختيار واستخدام استراتيجيات التعلم التي تساعد على تجهيز المادة التي يريدون تعلمها.
- 6- مراقبة الذات: المتعلمون بالتعلم الذاتي يراجعون أنفسهم واستراتيجياتهم باستمرار ويسيطرون بخطى حثيثة نحو الهدف.
- 7- تقويم الذات: تقويم النتائج النهائية لجهودهم، ليحددوا إذا ما كان ما تعلموه كافياً للوصول للأهداف التي رسموها لأنفسهم.
- 8- التأمل الذاتي، تحديد درجة نجاح وفاعلية استراتيجيات التعلم، وربما للتعرف على الفاعلية في المستقبل (أبو علام، ٢٠٠٤، ١٩١)

سابعاً: نظرية (بوردي، 2010):

يقدم بوردي نموذجاً يتضمن أربع مهارات للتعلم الذاتي:

- 1_ وضع الهدف والتخطيط، يشير الى قدرة الطالب على وضع أهداف عامة، وأخرى خاصة، والتخطيط لها وفق جدول زمني محدد والقيام بالأنشطة المرتبطة بتحقيق تلك الأهداف.
- 2_ الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، وتتمثل بقدرة الطالب على مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف وتسجيلها، وتسجيل النتائج التي يتم التوصل اليها.
- 3_ التسميع والحفظ، ويتمثل بقدرة الطالب على حفظ المادة عن طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامته.

4_ طلب المساعدة الاجتماعية، ويتمثل باستعانة الطالب الى أحد أفراد أسرته، أو المعلمين، أو الزملاء، للحصول على المساعدة في فهم المادة التعليمية، أو اداء الواجبات (الجراح، 2010، 335) وقد استندت الباحثتان على نظرية بوردي والتي تضمنت أربع مهارات للتعلم الذاتي وقد تم اعتمادها في بناء مقياس مهارات التعلم الذاتي ولأنها الأنسب في هذه الدراسة ولأنه قدم تفسيراً شاملاً لمهارات التعلم الذاتي

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

- دراسة بابكر وآخرون (٢٠١٩): (واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه طلاب كلية التربية أساساً نموذجاً)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي، والصعوبات التي تواجهه، فضلاً عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند الدلالة (0,05) والتي تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث (النوع، التخصص، والسكن)، يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية برنامج تعليم الأساس، والبالغ عددهم (142) بمختلف تخصصاتهم، اختيرت عينة عشوائية بسيطة حجمها (50) طالباً وطالبة، تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار التباين، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

- أ_ إن درجة ارتياد الطلاب للمكتبات والاستفادة منها في التعلم الذاتي كانت بدرجة تقديرية متوسطة.
- ب_ إن هنالك صعوبات تواجه الطلاب في اكتساب مهارات التعلم الذاتي وفق عباراتها المختلفة وذلك بدرجة تقديرية متوسطة (بابكر وآخرون، ٢٠١٩، ٢٠)

- دراسة (السبيعي، ٢٠٢٠): (مهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية)

هدفت الدراسة إلى قياس مهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الصف طالباً وطالبة، استجابوا على مقياسي مهارات التعلم الذاتي والمرونة النفسية (إعداد الباحث)، الأول الثانوي في محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية تكونت عينة الدراسة من (177)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر المهارات التعليم الذاتي في تحسين المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي)، وأن طلبة الصف الأول الثانوي يمتلكون مستوى مهارات تعلم ذاتية بمستوى متوسطة، كما أن درجة المرونة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي جاءت بدرجة كبيرة وأكثرها شيوعاً (البعد الانفعالي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم الذاتي والمرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين (السبيعي، ٢٠٢٠، 31)

-دراسة المطيري،(٢٠٢٠): (واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية لمهارات التعلم الذاتي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية لمهارات التعلم الذاتي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من خلال الكشف عن درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية لمهارات التعلم الذاتي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة ممارسة مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا التي تعزى لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) والتفاعل بينهما، وبيان المعوقات التي تحد من تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر أفراد العيلة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وقد تم تحديد مهارات التعلم الذاتي في خمسة محاور تم تضمينها في استبانة طبقت على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية بنسبة 3,45% بلغت (394) طالبا وطالبة، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج من أبرزها،:تمتع عينة البحث بمهارات التعلم الذاتي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة مرتفعة وجاءت مرتبة كالتالي، (مهارات متعلقة بحل المشكلات واتخاذ القرار بمتوسط (19,4) - مهارات متعلقة بالمكتبة والاطلاع بمتوسط (3,94) - مهارات متعلقة بالحاسوب والانترنت بمتوسط (٣٩٢) - مهارات متعلقة بالاتصال والتواصل بمتوسط (٣,٨٨) - مهارات متعلقة بالأنشطة والخبرات بمتوسط (3,85) (المطيري، ٢٠٢٠، ٤٠)

-دراسة بنترش وديكروت (Pintrch & Deycroot 1990)

(العلاقة بين مكونات الدافعية "فاعلية الذات القيمة الداخلية، قلق الاختبار، بعض أبعاد التعلم منظم ذاتيا والاستراتيجيات المعرفية والتنظيم الذاتي " وعلاقتها بالتعلم الذاتي والأداء الأكاديمي)، استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مكونات الدافعية (فاعلية الذات القيمة الداخلية، قلق الاختبار، بعض أبعاد التعلم الذاتي والاستراتيجيات المعرفية والتنظيم الذاتي) وعلاقتها بالتعلم الذاتي والأداء الأكاديمي، وتكفت عينة الدراسة من (١٧٣) طالباً وطالبة من طلاب الصف السابع المدرسة العالمية في

شرق مشكان، أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحثان مقياس استراتيجيات الدافعية للتعلم بعد أن قاما بتطوير مقياس مهارات التعلم الذاتي (الفاعلية الذاتية، القيمة الداخلية، في الاختيار، استراتيجيات معرفية، ما وراء المعرفة، إدارة المصادر)، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاختبار التائي، تحليل الانحدار، أما نتائج الدراسة فقد أظهرت وجود علاقة دالة إحصائياً بين فاعلية الذاتية والقيمة الداخلية باستعمال استراتيجيات المعرفية وكذلك بين الفاعلية الذاتية والقيمة الداخلية للتنظيم الذاتي-40 (Pintrich&Deyroot,1990,33)

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

أولاً: مجتمع البحث : حددت الباحثتان مجتمع البحث بحسب طبيعة المتغيرات التي تروم دراستها في هذا البحث، وقد اشتمل مجتمع البحث الكلي على طلبة المرحلة الاعدادية للصف الرابع والخامس للمدارس التابعة لقضاء الدجيل للعام الدراسي (2021- 2022) من الذكور والإناث والفروع العلمية والأدبية، وقد بلغ عددهم الاجمالي (3030) طالباً وطالبة موزعين بواقع (1865) ضمن الفروع العلمية و(1165) ضمن الفروع الادبية، وبواقع(1612) طالبا من الذكور، و(1418) طالبة من الاناث.

ثانياً: عينة البحث : تألفت عينة البحث الحالي من:

أ- عينة التحليل الاحصائي لأعداد مقياس مهارات التعلم : بعد تحديد مجتمع البحث اختيرت عينة التحليل الاحصائي للبحث الحالي بطريقة طبقية عشوائية من طلبة الصف الرابع والخامس والبالغة (500) طالب وطالبة وبنسبة (17%) من مجتمع البحث، موزعين بواقع (250) طالبا وطالبة ضمن الفروع العلمية و(250) طالبا وطالبة ضمن الفروع الادبية، وبواقع(250) طالبا من الذكور، و(250) طالبة من الاناث، إذ تألفت عينة التمييز من (400) طالباً وطالبة، وعينة التطبيق الاستطلاعي من (40) طالباً وطالبة، وعينة الثبات من (60) طالباً وطالبة والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) عينة التحليل الاحصائي بحسب الصف والجنس والتخصص

ت	المدرسة	الرابع		الخامس		المجموع
		علمي	أدبي	علمي	أدبي	
1	ث/المفيد للبنين	22	28	20	32	102
2	ع/شهداء الدجيل للبنين	20	25	23	-	68
3	ث/ اليرموك للبنين	20	10	20	30	80
4	ع/فاطمة بنت اسد للبنات	15	20	15	33	83
5	ث/البروج للبنات	15	-	15	-	30
6	ث/ذي قار للبنات	15	30	16	30	91
7	ع/الدجيل للبنات	18	12	16	-	46
	المجموع	125	125	125	125	500

ب . عينة التطبيق النهائي: تألفت عينة التطبيق النهائي من (300) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتساوية من المجتمع الأصلي وبواقع (150) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و(150) طالباً وطالبة في التخصص الأدبي وبواقع (150) طالباً من الذكور و(150) طالبة من الاناث وبنسبة (10%) من مجتمع البحث، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة التطبيق النهائي بحسب (الصف، التخصص، الجنس)

ت	المدرسة	التخصص	الرابع		الخامس		المجموع
			أ	ذ	أ	ذ	
1	ث/الفاروق المختلطة	العلمي	7	10	7	5	29
2	ث/الريف الزاهر		9	17	16	26	68
3	ث/ دار السلام للبنين		19	—	14	—	33
4	ث/المجاهد المختلطة		2	11	—	7	20
5	ث/الاستقلال المختلطة	الادبي	23	15	18	35	91
6	ث/المستقبل المختلطة		10	5	20	2	37
7	ث/الفاروق المختلطة		5	17		—	22
المجموع							
			75	75	75	75	300

ثالثاً: أداة البحث: من أجل اعداد مقياس مهارات التعلم الذاتي اطلعت الباحثتان على عدد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بمهارات التعلم الذاتي كدراسة (بابكر واخرون، 2019)، ودراسة (المطيري، 2020)، ودراسة (السبيعي، 2020)، فوجدت الباحثتان انه من الافضل بناء أداة لقياس مهارات التعلم الذاتي ليكون اضافة جديدة لبحثهما، ولمحدودية المقاييس العربية والمحلية وعدم مناسبتها لعينة البحث لاختلاف الثقافات والبيئات التي أجريت فيها عن ثقافة مجتمعهم وظروفه، فقد حرصت الباحثتان على اعداد مقياس تتوفر فيه شروط بناء المقياس العلمية من صدق وثبات وتميز وفيما يلي عرض تفصيلي لأعداد هذا المقياس.

1_ تحديد مفهوم ومهارات التعلم الذاتي: بعد ان جرى تحديد التعريف النظري لمهارات التعلم الذاتي والذي يشير الى (قدرة الطالب على تحديد اهدافه وصياغتها، وتخطيط لما يقوم به من مهام ونشاطات تعليمية وحفظ المعلومات وتسميتها وطلب المساعدة الاجتماعية في عملية التعلم من الآخرين).

فقد تم تحديد اربعة مهارات يشتمل عليها مقياس مهارات التعلم الذاتي وفق نظرية بوردي وهي: أ-وضع الهدف والتخطيط: ويتمثل بقدرة الطالب على وضع أهداف عامة، واخرى خاصة، والتخطيط لها وفق جدول زمني محدد والقيام بالأنشطة المرتبطة بتحقيق تلك الأهداف.

ب- الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة: ويتمثل بقدرة الطالب على مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف وتسجيلها، وتسجيل النتائج التي يتم التوصل اليها.

ت- التسميع والحفظ: ويتمثل بقدرة الطالب على حفظ المادة عن طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة.

ث- طلب المساعدة الاجتماعية: ويتمثل باستعانة الطالب الى أحد أفراد أسرته، أو المعلمين، أو الزملاء، للحصول على المساعدة في فهم المادة التعليمية، أو اداء الواجبات.

2- صياغة فقرات المقياس: بعد تحديد التعريف النظري لمهارات التعلم الذاتي، قامت الباحثتان بصياغة فقرات المقياس بعد تحديد المهارات التي يتكون منها المقياس وتعريف كل مهارة بحيث تكون الفقرات منسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس، وتمت صياغته (32) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية موزعة على (4) مهارات لكل مهارة (8) فقرات وقد روعي عند صياغتها التقليل من عامل المرغوبة الاجتماعية قدر الإمكان، ووضع أمام كل فقرة منها تدرج إجابة ثلاثي هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا)، ومن أجل احتساب الدرجة الكلية للمستجيب في المقياس كانت أوزان البدائل هي (1,2,3) على التوالي وبهذا حسبت اعلى درجة للمقياس هي (96) وأدنى درجة (32) وبمتوسط فرضي (64).

3- تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمنزله الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على فقرات المقياس، إذ أعدت الباحثتان تعليمات واضحة تمثل طريقة الإجابة وبشكل واضح وسلس.

4- الصدق الظاهري للمقياس : تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين¹ المختصين في مجال التربية وعلم النفس لغرض استخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومفهوميتها ومدى صلاحيتها لقياس مهارات التعلم الذاتي، وقد حصلت جميع الفقرات على موافقة الخبراء اكثر من نسبة 80 % .

5- تصحيح المقياس: يصحح مقياس مهارات التعلم الذاتي المكون من (32) فقرة من خلال جمع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن كل فقرة ضمن المقياس وتعطى الدرجات (1,2,3) للبدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا) على التوالي في حال كون الفقرة إيجابية ، في حين تعطى الدرجات (3,2,1) للبدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا) على التوالي في حالة كون الفقرة سلبية التي تتراوح (9) فقرات وهي الفقرة (5, 6, 10, 11, 13, 14, 19, 24, 29) وبذلك فإن اعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس مهارات التعلم الذاتي هي (96) لتمثل اعلى مستوى لمهارات التعلم الذاتي، وان اقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (32) لتمثل أدنى مستوى لمهارات التعلم الذاتي.

1 المحكمين: 1- أ. د نبيل عبد العزيز جامعة تكريت كلية التربية للبنات
2- أ. د اوان كاظم عزيز جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية
3- أ. د زبيدة عباس محمد جامعة تكريت كلية التربية للبنات
4- أ. د زكريا عبد احمد جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية
5- أ. د واثق عمر موسى جامعة تكريت كلية التربية للبنات
6- أ. د وفاء كنعان خضر جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية
7- أ. د ربيعة مانع زيدان مديرية تربية تكريت 8
8- أ. د غزوان رمضان عباد جامعة تكريت كلية التربية للبنات

6- **التطبيق الاستطلاعي:** طبقت الباحثتان المقياس بصورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية للتعرف على وضوح تعليمات الإجابة ووضوح الفقرات في المعنى والصياغة وتحديد مدى الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس، وقد تبين وضوح الفقرات في المعنى والصياغة وأن تعليمات الإجابة كانت واضحة أيضا وتم حساب مدى الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في الإجابة عن المقياس، إذ بلغ بين (15- 25) دقيقة وبمدى (20) دقيقة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) عينة التطبيق الاستطلاعي موزعة بحسب الصف والتخصص والجنس

ت	المدرسة	الرابع		الخامس		المجموع
		علمي	أدبي	علمي	أدبي	
1	ث/ اليرموك للبنين	5	5	5	5	20
2	ع/فاطمة بنت اسد للبنات	5	5	5	5	20
	المجموع	10	10	10	10	40

7- **التحليل الإحصائي للفقرات:** يشير أيل (Ebel, 1972) إلى أن التحليل الإحصائي لفقرات يعد أداة فعالة لتحسين الاختبار ويسهم كذلك في تجميع مجموعة من الفقرات عالية الجودة بحيث تكون دقيقة في قياس ما وضعت من أجل قياسه ولقد استعملت الباحثتان أسلوبين لتحليل الفقرات إحصائيا هم:

أ- **حساب القوة التمييزية للفقرات:** تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بصورة صحيحة بين المفحوصين من حيث امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار ولأجل التحقق من ذلك قامت الباحثتان بالخطوات الآتية:

1- اختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية بلغت (400) طالب وطالبة موزعين على (7) مدارس إعدادية وثانوية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) عينة التمييز موزعة بحسب (التخصص، الجنس)

ت	المدرسة	الرابع		الخامس		المجموع
		علمي	أدبي	علمي	أدبي	
1	ث/الشيخ مفيد للبنين	14	21	13	24	72
2	ع/شهداء الدجيل للبنين	20	25	23	-	68
3	ث/ اليرموك للبنين	15	5	15	25	60
4	ع/فاطمة بنت اسد للبنات	10	15	10	28	63
5	ث/البروج للبنات	15	-	15	-	30
6	ث/ذي قار للبنات	8	22	8	23	61
7	ع/الدجيل للبنات	18	12	16	-	46
	المجموع	100	100	100	100	400

2- طبق المقياس بصورته الأولية على أفراد العينة ثم صححت الإجابات ورُتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة من الدرجات الفعلية.

3- اختيرت نسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اشتملت المجموعتان على (216) استمارة وتضمنت (108) استمارة في كل مجموعة.

4- قامت الباحثتان باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وعُدَّت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) وأظهرت النتائج إن جميع فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214)، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) معاملات تمييز فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي بأسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,69	0,467	2,48	0,538	2,973
2	2,36	0,483	2,19	0,463	2,591
3	2,51	0,690	2,05	0,519	5,573
4	2,37	0,620	1,75	0,672	7,052
5	2,16	0,686	1,81	0,618	3,960
6	2,29	0,689	1,86	0,648	4,648
7	2,56	0,535	1,89	0,688	7,947
8	2,37	0,635	2,03	0,662	3,880
9	2,62	0,622	1,93	0,794	7,156
10	1,61	0,527	1,82	0,544	2,923
11	2,34	0,699	1,59	0,597	8,480
12	2,52	0,502	2,03	0,703	5,903
13	2,31	0,757	1,61	0,624	7,455
14	2,16	0,644	1,82	0,624	3,864
15	2,43	0,726	2,03	0,602	4,384
16	2,44	0,569	2,00	0,656	5,320
17	2,48	0,676	2,08	0,643	4,433
18	2,36	0,538	1,95	0,741	4,625
19	2,07	0,839	1,59	0,749	4,447
20	2,38	0,506	2,03	0,538	4,951
21	2,57	0,515	2,17	0,538	5,682
22	2,46	0,647	2,17	0,634	3,398
23	2,53	0,520	2,09	0,573	5,848
24	2,51	0,690	2,05	0,519	5,573
25	2,69	0,483	2,26	0,632	5,687
26	2,31	0,621	1,98	0,611	3,975
27	2,41	0,530	1,94	0,734	5,313
28	2,75	0,435	2,27	0,756	5,735
29	1,61	0,508	1,85	0,470	3,613
30	2,44	0,674	1,98	0,626	5,735
31	2,44	0,584	2,02	0,683	4,816
32	2,42	0,613	2,12	0,693	3,326

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الاتساق الداخلي: يستعمل هذا الأسلوب في التحليل الإحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للأداة، فبعد أن صححت استجابات أفراد العينة البالغة (400) طالب وطالبة التي طبق عليهم اختبار مهارات التعلم

الذاتي، لأغراض حساب تمييز الفقرات وإيجاد مؤشرات الصدق للاختبار المذكور، وجرى إيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على الاختبار باستعمال الباحثين معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، تبين أن جميع الفقرات دالة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجات الكلية على الاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0,566	13	0,475	25	0,267
2	0,521	14	0,289	26	0,201
3	0,304	15	0,288	27	0,312
4	0,446	16	0,286	28	0,207
5	0,296	17	0,215	29	0,370
6	0,356	18	0,260	30	0,265
7	0,354	19	0,363	31	0,274
8	0,269	20	0,257	32	0,219
9	0,261	21	0,303		
10	0,414	22	0,279		
11	0,524	23	0,296		
12	0,259	24	0,218		

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) تساوي (0,098).

جـ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة: ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثان استمارات العينة السابقة وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم على كل مهارة من مهارات التعلم الذاتي، ولم يتم استبعاد أية فقرة والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجات الكلية للمهارة

مهارة وضع الهدف والتخطيط		مهارة الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة		مهارة التسميع والحفظ		مهارة طلب المساعدة الاجتماعية	
معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس
0,545	1	0,233	9	0,265	17	0,245	25
0,436	2	0,476	10	0,243	18	0,206	26
0,344	3	0,433	11	0,354	19	0,361	27
0,325	4	0,225	12	0,243	20	0,205	28
0,382	5	0,456	13	0,363	21	0,334	29
0,348	6	0,277	14	0,273	22	0,255	30
0,362	7	0,254	15	0,259	23	0,265	31
0,234	8	0,275	16	0,336	24	0,243	32

دـ. علاقة المهارة بالمهارة الأخرى: ومن الأساليب الأخرى في الصدق البنائي استعملت الباحثان درجة كل مهارة بالمهارات الأخرى وعلاقة كل مهارة بالدرجة الكلية، ومن ملاحظة جدول (8) يظهر أن جميع معاملات الارتباط موجبة وعالية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود عامل عام بين مهارات التعلم الذاتي.

جدول(8) معامل الارتباطات الداخلية بين مهارات المقياس

المهارات	الهدف	الاحتفاظ	التسميع	المساعدة
الهدف	1	0,428	0,229	0,690
الاحتفاظ		1	0,590	0,510
التسميع			1	0,450
المساعدة				1

8- مؤشرات الصدق: للتأكد من صدق المقياس الحالي استعملت الباحثتان أنواع الصدق الآتية:

أ-الصدق المنطقي: وجرى ذلك عن طريق تحديد مفهوم مهارات التعلم الذاتي وتحديد مهاراته وإعداد الفقرات لكل مهارة.

ب-الصدق الظاهري: وجرى ذلك عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك بهدف تقويم مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لمهارات المقياس في قياس ما اعد لقياسه وكما أشرنا إليه في الخطوات السابقة.

ج- صدق البناء: وقد تم حساب القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المهارة ومصفوفة الارتباطات الداخلية لمهارات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

9- ثبات المقياس : قامت الباحثتان بحساب الثبات بطريقتين:

أ_ طريقة إعادة الاختبار: قامت الباحثتان بتطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي على عينة بلغت (60) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) عينة الثبات لمقياس مهارات التعلم الذاتي

ت	المدرسة	الرابع		الخامس		المجموع
		علمي	أدبي	علمي	أدبي	
1	ث/الشيخ مفيد للبنين	8	7	7	8	30
2	ث/ذي قار للبنات	7	8	8	7	30
	المجموع	15	15	15	15	60

وقد اعتمدت الباحثتان في حساب ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار (Test -re-test) بعد التطبيق الأول بأسبوعين أُعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخرج معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات الطلبة بين التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0,80) وهو معامل جيد.

ب- معامل الفا كرونباخ، حيث قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وتبين أن معامل الثبات قد بلغ (0,85) وبذلك يعد المقياس ثابت.

رابعاً : التطبيق النهائي: قامت الباحثتان بتطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي على عينة البحث البالغ عددها (300) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية جدول(2)، من تاريخ 22 / 2 / 2022 الى 5 / 4 / 2022 .

خامساً : الوسائل الإحصائية:

1- معامل ارتباط بيرسون : لحساب معامل الثبات لمقياس مهارات التعلم الذاتي ، ومعامل ارتباط

درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة وبالدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمهارة بالدرجة الكلية للمهارات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لاستخراج معامل القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي، ولمعرفة دلالة الفروق في مهارات التعلم الذاتي وفق متغير الجنس، التخصص.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة: لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس مهارات التعلم الذاتي.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الأول: التعرف على مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس مهارات التعلم الذاتي (66,76) وبانحراف معياري (5,428) وكان الوسط الفرضي (64) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق في المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,817) وعند مقارنتها مع القيمة المحسوبة البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجه حرية (299) تبين إن الفرق دال إحصائياً وهذا يعني أن أفراد عينة البحث الحالي يتمتعون بدرجة متوسطة من مهارات التعلم الذاتي، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لعينة البحث على مقياس مهارات التعلم الذاتي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
300	66,76	5,428	299	64	8,817	1,96	دال

يتضح من الجدول أعلاه أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمهارات تعلم ذاتي بمستوى متوسط , وتعزوا الباحثان سبب هذه النتيجة الى أن تفكير طلبة المرحلة الإعدادية يكون منظماً في مواجهه المشكلات الاجتماعية والعلمية وقدرته على ضبط وتحكم في سلوكه ومعرفته لبيئته التعليمية ولديه القدرة على تحليل المهام العلمية واستخدام أساليب مناسبة لتحقيق تلك الاهداف وقادر على تعديل اتجاهاته وخطته حتى يتمكن من ان يكون تعلمه منظماً ذاتياً.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) : استعمل الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في قياس أساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، إذ بلغ متوسط الذكور (64,29)، والانحراف المعياري (4,489)، في حين بلغ متوسط الإناث (69,23)، والانحراف المعياري (5,165)، وبمقارنة هذين المتوسطين، تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (8,854) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0,05)، مما

يدل على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات التعلم الذاتي على وفق متغير الجنس ولصالح الإناث، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	64,29	4,489	298	8,854	1,96	دال
إناث	150	69,23	5,165				

يتضح من الجدول أعلاه أن الإناث والمرحلة الاعدادية تمتلك مهارات تعلم ذاتي أكثر من الذكور وذلك لأن الإناث أكثر اندفاعاً للتحصيل الدراسي ودون متابعة الأسرة، وأن الإناث يكون لديهن تركيز وانتباه في الدروس واستقبال معلومات ومعارف أكثر من الذكور والاستفادة من شرح المعلم داخل الصف، ويكون لديها الوقت الكافي لمراجعته الدروس بسبب عدم انشغالهن بأعمال حرة خارج المدرسة على عكس الذكور والتركيب السيكولوجي للإناث والرغبة في التقدم والنجاح هذا ساعدهم على خلق مناخ تعليمي مقارنه بالذكور حيث يكون مصدر العمل أكثر من التعليم، واختلفت مع نتيجة دراسة (السبيعي، ٢٠٢٠)، أكدت عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس.

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي): استعمل الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري التخصص (علمي - أدبي) إذ بلغ متوسط التخصص العلمي (66,21) والانحراف المعياري (4,786) في حين بلغ متوسط التخصص الأدبي (67,31)، والانحراف المعياري (5,968) وبمقارنة هذين المتوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1,772) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0,05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات التعلم الذاتي على وفق متغير التخصص، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	150	66,21	4,786	298	1,772	1,96	غير دال
أدبي	150	67,31	5,968				

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه بعض المناهج الدراسية والطرائق والاستراتيجيات التي يتبعها مدرسي المواد للتخصصين العلمي والأدبي وبالتالي فأن طريقة تفكير الطلبة تكون نوعاً ما متشابهة

ولديهم نفس المهارات في وضع وتخطيط الاهداف ومتابعة طريقة تحقيقها وامكانية طلب المساعدة لفهم المادة الدراسية في حال صعوبتها ,

الاستنتاجات: استناداً إلى نتائج البحث الحالي يمكن الوصول إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1_ ان طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مهارات تعلم ذاتي بدرجة متوسطة وذلك بحكم اعمارهم وطبيعة دراستهم ولأنهم في طور تكوين الخبرات التي تم اكتسابها من دراستهم السابقة.
- 2_ ان متغير الجنس يؤثر على مهارات التعلم الذاتي لصالح الاناث ، بينما مهارات التعلم الذاتي لا تتأثر بمتغير التخصص مما تشير الى الحاجة الى العديد من الدراسات للكشف عن العوامل المؤثرة في تباين هذه المتغيرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- 3- تساعد مهارات التعلم الذاتي في تخطيط المنهاج المقرر وتصميمها وتنفيذها ومتابعة مدى تحقيقها بما يناسب تلك الاستراتيجيات.

التوصيات:

- 1- التنسيق مع أجهزة الإعلام ووسائله وخاصة القنوات الفضائية ووسائل الاتصال الاجتماعي بالإكثار من البرامج والندوات والورش والمسابقات العلمية لتنمية مهارات التعلم الذاتي.
- 2- تغيير استراتيجيات التدريس القديمة المستعملة في كثير من المدارس التي تعتمد على التلقين والحفظ الآلي وتنمية مهارات التعلم الذاتي.
- 3- رفع مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بالتدريب المناسب على الجوانب العملية لها وعدم الاكتفاء بتقديم المعلومات النظرية لمقرر مهارات تدريبية وبحثية.

المقترحات:

- 1- اجراء الدراسة الحالية على شرائح أخرى كطلبة المتوسطة والجامعة والدراسات العليا .
- 2- استخدام مهارات التعلم الذاتي كاختبار للكشف عن الطلبة الموهوبين الى جانب الاختبارات المتعارف عليها.
- 3- إجراء دراسات على مهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالهندسة النفسية والتفكير الجانبي.

Sources:

- 1- Abu Allam, Raja Mahmoud (2004): Learning: Foundations and Applications, 1st Edition, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan
- 2- Ahmed, Ibrahim (2007): Self-regulation of learning and internal motivation in relation to academic achievement among students of the College of Education (an organizational study), Journal of the College of Education, vol. (3), p. 31.
- 3- Babiker, Mohamed Habib, Othman Hassan Al-Jaili, Othman Abdel Qader Mohamed and Zakaria Abdel Farraj (2019): The reality of the university student's acquisition of self-learning skills and the difficulties he faces for students of the College of Education.
- 4-ALJarrah, Abdel Nasser (2010): The relationship between self-organized learning and academic achievement among a sample of Yarmouk University students, Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume H.
- 5- Al-Harbi, Fawzia Mutlaq Mazouk (2017): The effectiveness of using the flipped learning strategy in developing self-learning skills and organizing the enrichment environment from the point of view of gifted students, Special Education and Rehabilitation Foundation
- 6- Al-Husseinan, Ibrahim bin Abdullah (2010): Self-organized learning strategies in the light of the Pentrich model and its relationship to achievement, specialization, academic level and preferred style of learning, PhD thesis, Imam Muhammad bin Masoud Islamic University, Saudi Arabia
- 7- Al-Radadi, Fahd Ayed (2019): Self-organized learning and academic achievement, Scientific transcriber for printing and publishing, Medina
- 8- Zeitoun, Adnan (1999): Self-learning is a contemporary educational strategy, Damascus, Alif J Al-Adib Press.
- 9- Al-Subaie, Salman bin Mutlak bin Abdullah (2020): Self-learning skills and their relationship to psychological resilience among first-year secondary students in Hafr Al-Batin Governorate, Kingdom of Saudi Arabia, p. 108, Zagazig University, College of Education, 197-219
- 10- Al-Sarifi, Anaam Qasim (2008): Information Communication and Self-Organized Learning and its Relationship to Multiple Forms of Intelligence among University Students, Unpublished Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya, Baghdad, Iraq.
- 11-Amer, Tarek Abdel Raouf Mohamed (2005): Self-learning, its concepts, foundations, methods, 1st floor, Cairo, International House for Publishing and Distribution
- 12- Abdel Rahman, Mohamed El-Sayed (1998): Theories of Personality, Quba Printing and Publishing House, Cairo, Egypt
- 13- Al-Adwani, Khaled Mutahar (2018): (Self-learning: its methods and applications), Modern Creativity Schools Edition, Republic of Yemen - Al-Mahwit, p. 9
- 14- Al-Mutairi, Aisha Diab (2020): (The reality of the practice of graduate students in Saudi universities for self-learning skills in light of the requirements of the knowledge society) Journal of the College of Education, Wasit University, Issue 40

- 15-Boeklerts, M, (1997): Self Regulated Learning A New Conept Embraced By Resrarchers, policy Makers, Educators, Teachers, and student, Learning and instruction, 7(2), 161-18
- 16-Brown, Ann,(1987): Metacognition, Executive Control, Self Regulation, And Other More Mysterious Mechanisms SystemFirstpublished:0October2005 <https://doi.org/10.1002/ert.20075>. 17-
- pintrich p, R,y de groot, E,V, (1990): Motivational and self_ regulated learning components of classroom academic prrformance (Electronic version) American psychological inc.
- 18- Pintrich P, R, (1999): Understanding interference and inhibition processes from a motivational and self-regulated learning.
- 19- Wongsri, N, et al(2002): Measures of Self_ Efficacy, Motivation and Self-Regulated Learning among Thai Tertiary students, Paper presented at the Annual Conference of the Australian Association for Research in Education December, Brisbane.
- 20-Zimmerman,B,(1995):self-regulation Involves more than metacognitions: A Social cognitive perspective, Educational psychologist, 30 (4), 217-221.
- 21-Zimmerman ,(1989): "Asocial Cognitive View Of Self- Regulated Acsdemic Learning", Journal Of Educational.
- 22-Zimmerman &Martinez_ pos,(2004):Student Differences in Self_ Reglated Learning: Relating Grede, Sex, and Giftedness to Self_ Efficacy and strategy Use, March 1990_Journal of Educational Psyology, 82(1):51-59.
- 23-Zimmerman, B,J,(2001): Theories of self-regulated learning and academic achievement: An overview and analysis, In B,J, Zimmerman & D,H, Schunk Eds,), Self-regulated learning and academic achievement: Theoretical perspectives (2nd ed, pp, 1-37 Mahwah, NJ: Erlbaum.